فكما تطرقنا في المقال السابق (١) الى تحديد الاطار السياسي والاقتصادي العام الذي يدور فيه صراع المحاور السياسية الفرنسية الرئيسية ، ومن ثم الى تحليل طبيعة تحالف اليسار الفرنسي ، وصولا الى كشف النقاط التي يلتقي عندها والنقاط التي يختلف حولها والى كشف الاسباب التي أدت الى تفجير الازمة داخل الاتحاد اليساري ، نتوقف هنا على **تحليل السياسة الخارجية لدى اليسار الفرنسي ونتائج هذه السياسة على القضايا العربية ، وأهمها قضية التحرر العربي عبر القضية الفلسطينية** ٠

ان معرفة انعكاسات المشروع اليساري الفرنسي على السياسة العربية أمر مهم ، سواء وصل هذا اليسار الى السلطة ام لم يصل ٠ يكفي ان هذا اليسار يجمع حوله نصف فرنسا سواء كان في المعارضة أم لا ٠ ويكفي ان الحزب الاشتراكي الفرنسي هو اهم الاحزاب على الساحة الفرنسية ، ومن الممكن ان يلعب دورا هاما جدا في السياسة الفرنسية بسبب أهميته ، وبفضل التحالفات التي يمكن ان يقوم بها في المستقبل ٠ لذلك سنركز ، في هذا البحث ، على موقف الحزب الاشتراكي في سياسته الخارجية اكثر منه على الحزب الشيوعي علما بان الحزبين قد توصلا اثناء مناقشتهما لمسألة « عصرنة وتحديث البرنامج اليساري المشترك للحكم » الى شبه اتفاق تام حول السياسة الخارجية ٠

وننطلق في بحثنا عن السياسة الخارجية لدى اليسار الفرنسي ونتائج هذه السياسة على القضايا العربية من مسألتين : **مسألة « وحدة أوروبا » وموقف اليسار الفرنسي منها** ، لارتباط هذه المسألة بالامبريالية الاميركية وسياسة المحاور الكبرى ، **ومسألة موقف اليسار الفرنسي من القضية الفلسطينية** ٠

الاشتراكية الفرنسية وموقفها من الامبريالية

التراث الاشتراكي عريق ٠ انه يعود الى ما قبل عام ١٩٠٥ ٠ غير انه في ذلك التاريخ تأسس « القسم الفرنسي للاممية العمالية » (SFIO) التابع للاممية الثانية ٠ وأتت الاممية الثالثة لتشطر الاشتراكيين الفرنسيين الى شطرين : الشطر الذي قبل بشروط البلشفيك التي وضعوها للانضمام الى الاممية الثالثة وانشىء بذلك « الحزب الشيوعي الفرنسي » عام ١٩٢٠ ، والشطر الذي رفض تلك الشروط ، وكان بقيادة ليون بلوم ، والذي آل الى ما هو عليه اليوم « الحزب الاشتراكي الفرنسي » ٠ وحتى يومنا هذا ما زال اليسار الفرنسي يتأرجح ما بين الخطين اللذين كانا سائدين ما قبل ١٩٢٠ ، اي ما بين خط ماركسي ـ لينيني متصلب ، وخط ماركسي ينتمي الى « الاشتراكية ـ الديمقراطية » الدولية ويصب ، في النهاية ، في مصب الاصلاحيين المتنورين ٠